روسيا تهاجم لفيف وأوكرانيا تدمر صاروخا ومسيّرات

وزير الدفاع الأمريكي : هجوم كييف المضاد يحقق تقدماً

عناصر من الجيش الأوكراني

قوات أوكرانية في دونيتسك

«وكالات» : على الرغم من التوقعات الاستخباراتية القاتمة، والتي رجحت سابقا أن تطول الحرب الروسية الأوكرانية، معتبرة أن الهجوم الأوكراني المضاد لا يحقق التقدم الذي كان متوقعاً منه، أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن هذا الهجوم يحقق تقدما «منتظما».

وقال في افتتاح اجتماع مجموعة الاتصال حول الدفاع في أوكرانيا المنعقد في قاعدة رامشتاين في ألمانيا أمس الثلاثاء، «الهجوم المضاد الذي تشنّه كييف يواصل إحراز تقدم».

كما شدد على أن القوات الأوكرانية الشجاعة بدأت تخترق الخطوط الفائقة التحصين للجيش الروسي».

إلى ذلك، أعلن أن كييف ستحصل «قريبا» على دبابات من طراز «أبرامز»، وقال «يسعدني أن أعلن أن دبابات أم1 أبرامز التي تعهدت الولايات المتحدة تقديمها ستدخل أوكرانيا قريبا».

وكانت واشنطن وعدت كييف بهذه الدبابات، مطلع السنة الحالية في إطار مساعدة قدرها 43 مليار دولار تعهدت تقديمها منذ الغزو الروسي في فبراير 2022.

يشار إلى أن تصريحات أوستن المتفائلة أمس تتعارض إلى حد ما مع التصريحات المتشائمة التي أدلى بها قبل أيام قليلة، رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارك ميلي.

فقد رأى ميلي الذي يغادر منصبه أواخر الشهر الحالي، أنه من غير المرجح الوصول إلى نهاية قريبة للحرب الروسية الأوكرانية، معتبراً أن انتصار كييف سيستغرق «وقتاً طويلاً جداً».

كما اعتبر أن هذا الهدف (انتصار أوكرانيا) لم يتحقق في الهجوم المضاد الحالي الذي تشهده البلاد.

ومنذ بداية الصيف أطلقت القوات الأوكرانية، هجوماً مضادا لدحر القوات الروسية من المناطق التي احتلتها في جنوب وشرق البلاد، إلا أنه لم يحقق حتى اللحظة سوى نتائج متواضعة جداً في بعض البلدات.

من ناحية أخرى ضربت روسيا 3 مستودعات صناعية في هجوم بالمسيّرات على مدينة لفيف غرب أوكرانيا في وقت مبكر أمس الثلاثاء، مما تسبب في اندلاع انفجارات ونشوب حريق ضخم وسقوط قتيل على الأقل، وفي حين تحدثت أوكرانيا عن تدمير صاروخ بالستي و27 طائرة مسيّرة روسية، قالت روسيا، إن قواتها صدت 7 هجمات في اتجاه دونيتسك، وكبدت القوات الأوكرانية خسائر في الأرواح والمعدات.

وقال سلاح الجو الأوكراني في منشور على تليغرام، إن الطائرات المسيّرة المغيرة هي من طراز شاهد الإيرانية الصنع، وأن دفاعاته تصدّت لها.

وقال حاكم لفيف مكسيم كوزيتسكي، إن رجال الإطفاء يتعاملون مع الحريق، وأن رجلا يبلغ من العمر 26 عاما قد نقل إلى المستشفى. وأكد عمدة المدينة أندريه سادوفي، العثور في وقت لاحق على جثة رجل في أحد المستودعات تحت الأنقاض.

بدوره، قال حاكم الإدارة العسكرية الإقليمية ماكسيم كوزيتسكي في منشور على تليغرام، إن «شخصين خرجا من تحت الأنقاض في لفيف، هما رجل وامرأة»، وأوضح أن المرأة بدت سالمة، بينما الرجل «في حالة سيئة».

ونشرت خدمة الطوارئ الأوكرانية –عبر تليغرام– مقطعا مرئيا يظهر اشتعال النيران في مستودعات صناعية في لفيف غربي أوكرانيا، استهدفتها القوات الروسية بالمسيرات الليلة الماضية.

ويظهر في المقطع المصور اشتعال النيران بشكل كبير داخل المستودعات، وسط محاولات فرق الإطفاء لإخمادها.

وقالت خدمة الطوارئ، إن طائرات روسية دون طيار هاجمت المدينة، ما تسبب في اندلاع حريق في 3 مباني مستودعات، بمساحة 9،450 مترا مربعا.

وفي تطور آخر قال سلاح الجو الأوكراني –عبر منصة تليغرام–، إن أنظمة الدفاع الجوي دمرت صاروخا باليستيا واحدا من طراز إسكندر، و27 من إجمالي 30 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا على الأراضي الأوكرانية في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء. وأضاف المصدر ذاته أنه دُمّرت مسيرات من طراز شاهد إيرانية الصنع في مناطق جنوب أوكرانيا ووسطها وغربها، في حين أطلق الصاروخ في اتجاه كريفي ريه بوسط البلاد.

من جهته قال الجيش الأوكراني، إن قواته خاضت 35 اشتباكا مسلحا مع القوات الروسية على جبهات القتال كافة في الساعات القليلة الماضية، مشيرا إلى أن هجومه على المحور الجنوبي في زابوروجيا باتجاه ميليتوبول ما زال متواصلا، وأن القوات الروسية تتكبد خسائر فادحة، حسب قوله.

كما أكد تصديه لمحاولات القوات الروسية شن هجمات على محور باخموت، مضيفا أن نحو 70 بلدة أوكرانية تعرضت لقصف مدفعي روسي في الساعات الماضية .

وكشف الجيش الأوكراني أن روسيا حشدت نحو 100 ألف جندي في شبه جزيرة القرم، منذ بداية الشهر الجاري لتعزيز دفاعاتها هناك.

وكان الجيش الأوكراني أعلن استعادة أكثر من 5 كيلومترات مربعة من الأراضي على المحور الجنوبي للهجوم المضاد، كما قال، إنه سيطر على بلدة كلشيفكا جنوب باخموت شرقي البلاد. وقال قائد القوات البرية الأوكرانية، إن القوات الأوكرانية تمكنت من اختراق الخطوط الروسية قرب مدينة باخموت المدمرة، بعد استعادة قريتي أندرييفكا وكليشيفكا في شرق البلاد في الآونة الأخيرة.

وتحدث الجيش الأوكراني عن وجود 8 سفن قتالية روسية في البحر الأسود، وبحر آزوف.

وفي المقابل قالت وزارة الدفاع الروسية، إن المدفعية الروسية استهدفت بضربات دقيقة مواقع للقوات الأوكرانية قرب باخموت شرقي أوكرانيا.

وقال متحدث عسكري روسي، إن القوات الروسية صدت 7 هجمات في اتجاه دونيتسك، وبلغت خسائر كييف في الهجمات 210 جنود ودبابة واحدة ومدفعين.

كما نشرت قناة تلفزيونية مقربة من وزارة الدفاع الروسية مقطعا مرئيا قالت، إنه يوثق لحظة استهداف تحصينات أوكرانية بقذائف حرارية، في مكان بالمنطقة العسكرية الشمالية حسب قولها. ويظهر المقطع المصور لحظة توجيه الضربات الصاروخية باتجاه ما سمتها الوزارة أهدافا أوكرانية محصنة .

وكان حاكم مقاطعة بيلورود الروسية فياتشيسلاف جلادكوف أعلن، الاثنين، أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت 3 أهداف جوية في منطقة شيبيكينسكي. وأشار جلادكوف إلى أن الهجوم لم يسفر عن أي إصابات، لكنه لفت إلى تضرر أحد خطوط الكهرباء أثناء اعتراض الأهداف الجوية.

أحد المواقع التي شهدت اشتباكات بين القوات الأوكرانية والروسية في محور دونيتسك

وفي تطور آخر قالت وزارة الخارجية الروسية إن أي تجاوزات عسكرية على شبه جزيرة القرم ستقابل برد فوري وقاس كما في السابق.

وبُعيد وصوله إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى احترام سلامة أراضي الدول وفق ميثاق الأمم المتحدة وكل المواثيق الدولية، مضيفا أن روسيا اخترقت تلك المواثيق.

ودعا إلى زيادة قدرات المنظمة الدولية لوقف الاعتداءات ومنع حدوثها. وقد أعلنت الرئاسة الأوكرانية أن زيلينسكي سيجري في واشنطن محادثات مع الرئيس الأميركي جو بايدن، ومع مسؤولين في الكونغرس والقيادات العسكرية الأميركية.

في غضون ذلك أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الثلاثاء أن أوكرانيا ستحصل «قريبا» على دبابات من طراز «أبرامز» من الولايات المتحدة.

وقال أوستن في افتتاح اجتماع مجموعة الاتصال حول الدفاع في أوكرانيا المنعقد حاليا في ألمانيا إن الهجوم الأوكراني «يستمر بإحراز تقدم منتظم».

وكانت واشنطن وعدت كييف بهذه الدبابات في مطلع السنة الحالية في إطار مساعدة قدرها 43 مليار دولار تعهدت بتقديمها منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير عام 2022.

وسترسل الدبابات مع ذخائر باليورانيوم المنضب قادرة على اختراق الآليات المصفحة أعلن عنها في وقت سابق من الشهر الحالي.

كما نقلت صحيفة بيلد عن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس قوله، إن ألمانيا سترسل إلى أوكرانيا ذخيرة إضافية ومركبات مدرعة وأنظمة لإزالة الألغام، في إطار حزمة مساعدات جديدة قيمتها 400 مليون يورو (427.84 مليون دولار)، لكنها لم تتخذ قرارا بعد بشأن إرسال صواريخ كروز من طراز توروس.

من جانب اخر قال مصدر لوكالة رويترز، أمس الثلاثاء، إن سفينة شحن محملة بالحبوب أبحرت من ميناء تشورنومورسك الأوكراني على البحر الأسود للمرة الأولى منذ انهيار اتفاق الحبوب، في اختبار لقدرة أوكرانيا على فتح موانئها البحرية للتصدير.

وأعلنت أوكرانيا الشهر الماضي عن «ممر إنساني» في البحر الأسود لإبحار السفن المحاصرة في موانئها منذ بدء الحرب في فبراير 2022 والالتفاف على الحصار المفروض بعدما انسحبت روسيا من اتفاق كان يسمح لكييف بتصدير حبوبها.

تتحدى أوكرانيا الحصار الفعلي الذي تفرضه روسيا على موانئها على البحر الأسود من خلال إرسال سفن فارغة لجمع الحبوب للمرة الأولى منذ انهيار اتفاق «الممر الآمن» للحبوب قبل نحو شهرين.

وقال وزير البنية التحتية أولكسندر كوبراكوف على وسائل التواصل الاجتماعي، إن سفينتين «أكدتا استعدادهما لاستخدام الطريق المؤدي إلى ميناء تشورنومورسك لتحميل ما يقرب من 20 ألف طن من القمح لإفريقيا وآسيا». وتحمل السفن أعلام بالاو، وأفراد طاقمها من تركيا وأذربيجان ومصر وأوكرانيا.

الجيش الروسي

الدمار في أوكرانيا